

# شرح الأحاديث المختارة في الأصول والأحكام والآداب وغيرها للسعدي ( المجلس 6 )

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد يقول الامام علام عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله في كتابه الاحاديث المختارة - [00:00:04](#) في كتاب الصوم قال وعنه اي عن ابي هريرة كما تقدم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات. لا شك فيهن دعوة الوالد ودعوة مسافر ودعوة المظلوم. هذا الحديث - [00:00:34](#) لكن له ظلم وله روايات جود جمع من اهل علم هذا الخبر بطرقه وشواهده فله شاهد من حديث عقبة بن عامر عن عند احد احمد في هذا اللفظ وان ثلاثة لا ترد دعوتهم الوالد المسافر رضوانه والمظلوم - [00:00:54](#) قال شاهد من حديث العقبة ابن عامر رضي الله عنه. وهنا ذكر ان لا شك في تقدم ذكر دعوة الوالد وان هذا الاطلاق يشمل دعوة الوالد لولده ودعوة الوالد على ولده - [00:01:24](#) لكن هذا مقيد بالدالة الاخرى بشرط الا يكون على وجه الظلم بان يكون الولد عاقا او ان يكون بسبب عدم بره بابيه او امه مثل ان كل شيئا لا مضرة عليه فيه. فلا شك ان هذا يحمل الوالدين على الغضب. ولهذا يحظى الانسان بدعوة - [00:01:44](#) وكم حصل بسبب دعوتهم لمن لم يقيم بواجب من المفاصد والضرر وقد يدعو والديه عليه فيحصل عليه ضرر شدة ثم بعد ذلك لكي يندم الولد على ذلك. ومن تاب تاب الله عليه. ودعوة مسافر. المسافر - [00:02:14](#) لا شك انه حينما يكون في البرية او في مثالا سواء كان سفره عن طريق البر او عن طريق الجو او عن طريق البحر فغريته عن اهله. ومفارقته لوطنه. تجعله - [00:02:44](#) يتذكر حالهم فيقع بقلبه شيء من الضعف والرقّة فيلين فلذا كانت دعوته اخرى بالاجابة وكلما كان المسافر اقرب الى الله وملتزم بالاداب الشرعية في سفره. فانه ايضا اخرى بالاجابة. وقد ذكر النبي عليه الصلاة والسلام في حديث اخر - [00:03:04](#) عن ابي هريرة في صحيح مسلم انه عليه الصلاة والسلام قال ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله المرسلين وان الله امر المرسلين بما امر به المؤمنين. فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبين - [00:03:34](#) واعملوا صالحا اني مما تعملون عليم. قال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومن - [00:03:54](#) وحرام ومشربه حرام واذا بالحرام فاني يستجاب لذلك؟ هذا مسافر اسعد اغبر وحده من سفر ولا شك ان الاسباب التي عمل بها تدعو للاجابة لانها هناك اسباب من الانكسار والتذلل وهو في حال وحشة وغربة - [00:04:14](#) ومع ذلك ايضا هو يمد يديه يرفع يديه يبتهج ويتبرع ويقول يا رب يا رب الدعاء لكن هناك مانع. ومطعمه حرام. ومشربه حرام. وغلي بالحرام. فاني يعني يبعد عن ذلك وان كان ليس فيه منع الاستجابة انما قال فانه ما قال لا يستجاب له - [00:04:44](#) قال فاني يستجاب لذلك يعني يبعد وقد يستجاب له حينما تكون حاله حال اضطرار كما قال سبحانه امن يجيب المضطر اذا دعاه ربما ايضا تحمله حاله على ان يرجع ويندم - [00:05:14](#) ومن ندم وتاب فقد زال المانع بندمه وتوبته. توبة من والرجوع كان يتوب هو الندم والرجوع اليه سبحانه وتعالى. ودعوة المسافر.

وجاء في اثر لا يسبت لكن المعنى صحيح انه يروى عنه عليه الصلاة والسلام قال المسافر واهله على - 00:05:34

قلة الا ما وطى الله. على قلة يعني على هلال الا ما وطأ الله. وبهذا اشارة الى ان المسابق حريم بالاجابة لما تقدم من كون حاله حال تبرع واقبال واقبال - 00:06:04

وكلما كان القلب اقرب الى الله كلما كانت اسباب الاجابة اقوى. فاذا انضر الى انه يدعو في حال من الاحوال التي ترجى بها الاجابة مثل يكون الوقت وقت اجابة. كذلك ان يكون بحال السجود ونحو ذلك. من الاحوال التي هي من اسباب - 00:06:24

اجابة قال ودعوة موسى ثم اطلق دعوة المسافر فلذا على المسافر الا يفوت هذا الفضل وهو كثرة الدعاء حال سفر لنفسه واهله واخوانه ويجتهد بالثناء عليه سبحانه وتعالى قبل سؤاله قال ودعوة المظلوم. دعوة المظلوم. دعوة المظلوم - 00:06:54

لما في قلبه من شدة الظلم عليه. فلذا لا حيلة له ليس له حيلة فلجأ الى الدعاء وسأل ربه واخبت وانكسر ما حالك حينما يكون هذا المظلوم ظلم في ماله في اهله في عرضه مظلوم وليس له حيلة على هذا الظالم المتكبر - 00:07:24

الذي لا يبالي. لكن مد يديه ورفعها. ودعا ودعا ويقول يا رب يا رب ويسأل ربه ان ينتصر له من هذا من هذا الموقف ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل انما - 00:07:54

سبيل على الذين يظلمون الناس ويروون في الارض والحق. فهذا ينتصر ممن ظلم ينتصر لكن على المظلوم الا يبالي بالدعوة دعوة ينقلب المظلوم ظالما. قد يبالي بدعوته بان يدعو عليه. لا انت عليك ان تسأل ربك ان يستخرج حقه - 00:08:14

وان ينتصر لك. وان تذكر حالك اني مغلوب فانتصر. اني مظلوم فانتصر اسأل ربك ان ينتصر لنا. ولا تكثر من الدعاء عليه. فداعوا ما دعاؤك ربك هو بمعنى الدعاء. لكن اياك - 00:08:44

ان تدعوا عليه بالدعوات في ان يحق الله مثلا مالا واهله وربما تتعدى بدل ان تدعو على المظلوم الطالب تدعو على اهله هذا يقع من كثير ممن يظلم يتجاوز بدعائه على غيره من اهله - 00:09:04

فقد ينقلب المظلوم ظالما. يكون ظالم لانك سوف يتحقق. بالدعاء ولم تكتفي بذلك بل زدت عليه. ولهذا رواه ابو داود عن عائشة رضي الله عنها ان عائشة رضي الله عنها رضي - 00:09:24

سرق لها بالحبا فراش فجعلت تدعو على السارق فقال عليه الصلاة والسلام يا عائشة لا لبخي عليه. لا تسبخي عليه. شو معنى تسبخي عليه؟ لا تخاف فيه. لا تخففي لانها حينما - 00:09:44

تدعو كذلك المظلوم حين يدعو على الظالم كلما يخف الظلم. كلما ينقص الظلم. وكلما يخف من جانب في باب المظلومين حتى تستووا. ثم قد ترجع انت ويرجع المظالم مظلوما ولذا عليك ان تدعو ربك وان تسأل ربك ان ينتصر لك. والله سبحانه وتعالى ينتصر

لك كيف يشاء - 00:10:04

دعوة المظلوم. والمظلوم حاله حال المضطر. والله عز وجل يقول امن يجيب اضطر اذا دعا. ولذا قد تجاب دعوة المضطر ولو كان كافرا اما قوله سبحانه وتعالى وما ذو الفزع وما دعاء الكافرين الا في ضلال. هذي فيها قولان قيل دعاؤهم وسؤالهم الله سبحانه

وتعالى - 00:10:34

وقيل وهو الاظهر اي عبادته. للدعاء والعبادة وما دعاء الكافرين الا في ضلال اي عبادتهم. اما عبادة الهتهم واصنامهم يجدون غيبا وشرها يوم القيامة ضلال في الدنيا وضلال للآخرة. اما في الدنيا فان الكافر يدعو ربه ويسأل ربه - 00:11:04

يسأل ربه لرزقه. يقول كافر يؤمن بحيث جملة بالله عز وجل. لكنه واقع في الكفر والشرك. فالله عز وجل يرزقه يعطيه سبحانه وتعالى. في الدنيا والكافر اذا كان له حسنات الله عز وجل يعطيه في الدنيا ايضا لو كان له حسنات - 00:11:34

حتى يأتي يوم القيامة وليس لهم شيء. ودعوة المظلوم. ودعوة المظلوم هذا عام لكل مظلوم وعند احمد عن ابي هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال دعوة المظلوم مستجابة. وان كان فاجرا - 00:12:04

وان كان كافرا. قال وان كان فاجرا ففجوره على نفسه. هي مستجابة المظلوم وفي الصحيحين من حديث ابن عباس في قصة معاذ رضي الله عنه لما ارسله الى اليمن ثم قال واياك وكرائم اموالي. ثم قال واتق دعوة المظلوم. واتق - 00:12:24

بدعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله هجاء. دعوة المريض يدفعها الله عز وجل من حديث اخر ان الله عز وجل يقول وعزتي وجلالي لانصرنك اي وقيل لانصرنك اي اي في هذه الظلام. لانصرنك يعني انهم ولو بعد - [00:12:54](#)

الى حين يرفعها الله فوق الغمام. يقول لانصرنه ولو بعد حين. اما حال الدعوة او بعد ذلك وقول النبي عليه الصلاة والسلام ما السر؟ يعني قد يقال والله اعلم ما السر في انه عليه الصلاة - [00:13:24](#)

والسلام قال واتق عذره وكان يأمره ان يدعوه الى الاسلام. الصلاة شهادة ان لا اله الا الله والصلاة ثم الزكاة ثم قال بعد ذلك واتق دعوة المظلوم قد يقول قائل ما المناسبة حينما قال واتق دعوة المظلوم مع انه ارسله بدعوته من الاسلام - [00:13:44](#)

والله اعلم ان معاذا ارسله واليا عليه الصلاة والسلام ارسله ومعلوم ان الوالي يأتيه عامة الناس بحاجات وامورهم ويأتيه المظلوم تأتيهم خصم ويأتيهم يعتدى عليه حاجات الناس كثيرة وخصوماتهم في رفعون امورهم الى الوالي - [00:14:14](#)

والوالي يشغل يغني الناس وقد يغضبونه. وقد يغضب عليهم من شدة يعني كثرة دعاويهم واختلافهم. فقد يرى فقد يعرض بحكم الولاية. فناشد ان ينهه الى دعوة المظلوم واتق دعواتهم واتق ايض معنى واتق؟ ها؟ اجعل بينك وبينها وقاية. حادث - [00:14:44](#)

فانه ليس بينها وبين الله حجاب. يعني اياك تسلب السبل التي تمضي الى ان هذا الانسان الذي ليس له حيلة خاصة مع الولاة ولا قدرة الا ان يدعو ويرفع يديه يا رب انتصر لي ممن - [00:15:24](#)

ويشبه هذا ايضا ما ثبت في الصحيحين من حديث عبدالرحمن ابن سمرة رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك ان سألتها وكلت اليه - [00:15:44](#)

ان سألتها ذكرت اليها وان اعطيتها عن غير مسألة اعنت اليها ثم قال عليه الصلاة والسلام في ختام الخبر واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها بكفر عن يمينك واتي الذي هو خير. وهذا يمكن ان يقال ايضا ما مناسبة - [00:16:04](#)

قول النبي عليه الصلاة والسلام وهو يوصيه الا يسأل الامام. لكن حينما تعطى الامارة عن غير مسألة تعان عليها وجاء في حي الدوي انزل الله عليه ملكا يسدده. قاضي اذا لم يسأل القضاء - [00:16:34](#)

ان الله ينزل ملكا يسدده. لانه رأى في نفسه عدم الكفاءة وعدم القدرة فهذا اهل ان يعان بخلاف من رأى نفسه اهل رجاله واعتد بذلك هذا يؤكل الى حينه الى - [00:16:54](#)

بحوله وقوته ولهذا قال وان اعطيتها عن غير مسألة اعنت عليها ان السماء ثم الاعانة لها او لها معاني من اعظم ذلك ان يفتح الله له الاسباب والظلم التي تفصل الخصومات ويبارك الله باحواله كلها. وسر والله اعلم مثل ما تقدم ان عبد الرحمن - [00:17:14](#)

قال له ذلك معنى انه لو كان واليا. الوالي يعرض له ما يعرض. وقد يحلف يغضبه الناس ويطلبون منه حاجة او شخص يأتي حاجة من حاجاته. التي هو يحق له فقد يغضبه الانسان - [00:17:44](#)

يقول والله لا اعطيك. والله لا اصل شدة الغضب. يقول اذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا من تقفل عن يمينك واتي الذي هو خير. لا تجعل اليمين مانعة ولا تجعل الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتكبروا - [00:18:04](#)

لا تجعل النبي مانعة لك من البر؟ لا اليمين تستعين بها على البر والصلة مع ان البر لا يحتاج ان تحلف عليه كلها بأس من الحلف بتأكيد الامر قال ودعوة المظلوم يعني انها كما تقدم - [00:18:24](#)

مستجابة. ايضا هنالك احوال اخرى يستجاب بها الدعاء. النبي ذكر الدعوات لكن هنالك احوال منها حال حضور المي المحتضر. حينما يكون الانسان عند المحتضر يجتهد يعني في الدعاء والدعا لنفسه. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كما في حديث ام سلمة لا تقولوا اذا - [00:18:44](#)

الميت يعني المحتضر. اذا حضرتم الميت لا تقولوا الا خيرا. فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون. يؤمنون على ما تقول. ولا شك انه حينما يؤمن الملائكة على هذا القول وهذا الدعاء - [00:19:14](#)

وحري بالاجابة ومنهم ايضا من اسباب او من اوقات الاجابة التي يتحراها المسلم قولهم امين مع اذا امن الامام فامنوا فان من وافق

تأمين من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:19:34](#)

قول قول المائدة من داوود صحيح فان الامام يقول امين. والملائكة في السماء تقول امين فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. ايضا من اسباب او من احوال - [00:19:54](#)

الدعاء دعاؤك لاختيك بظهر الغيب. دعاؤك لاختيك بظهر الغيب. كما في صحيح مسلم من حديث ام الدرداء عن ابي الدرداء ان النبي عليه الصلاة والسلام قال دعوة المسلم بظهر الغيب مستجاب. ملك موكل يقول امين ولك بهم. ولك بهم - [00:20:14](#)  
اوصت بها ام الدرداء سعد ابن هشام. لما جاءها وقالت انه حدثني ابو الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم بظهر الغيب تدعو وتجتهد. لا يعلم بدعوتك الا الله. وهذا مما ينبغي - [00:20:44](#)

يوصى به وكثير من الناس يدعو لخوانه مثلا عند البيت عند الكعبة في الحرم مباشرة يرسل رسالة لاختي قد دعوت لك عند كذا وقد دعوت هذا خلاف السنة. لا تخبره بالدعوة. ان كنت ترجو الاجابة لنفسك - [00:21:04](#)  
انت على خير لكن لا تجزئ لسانك تخرجه من ديوان السر الى ديوان العلانية وان كان لا بأس به وانت تبلغ مخلصا لكن كونك تدعى تجعل الدعوة في ديوان السر - [00:21:24](#)

ما قال عليكم بظهر الغيب لا يعلم باحد. انما ان كانوا يتسبب بذلك هو اوصاه بذلك طلب منك يعني ذلك وانت اردت ان تحقق عمله؟ لا بأس وان كان الاولى انك تدعو لاختيك وتجتهد - [00:21:44](#)  
وهو يتعدونه وترى اثر ذلك وهو يرى اثر ذلك. ولا تخبره ولا تخبره بذلك بعض الناس كلما دعا دعوت لكم بكذا ودعوت لكم بكذا. لا عليك ان تجتهد بان تكون دعوتك ادعو ربكم تضرعا وخذلا. تضرع وخفية. وهذا اقرب - [00:22:04](#)

ما يكون العبد من ربه وكلما كانت حاله حال ما كانت دعوة اقرب الى حال الاجابة وهناك احوال اخرى ايضا حال الخشوع والخضوع كما في حديث هريرة انه عليه الصلاة قال ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة. فان الله لا يستجيب دعاء قلب غافل له. هذا الحديث - [00:22:34](#)

له شاهد اخر لكن المعنى يدل عليه. لان حال الاقبال من اسباب الاجابة كما تقدم في قوله امن يجيب المضطر اذا دعاه. والمضطر يشمل كل داعي الله سواء كان مظلوم. او انسان - [00:23:04](#)

وربى دعاء مضطر الفقير المسكين. الذي لا غنى له عن ربه طرفة عين. ولا اقل من ذلك لتقطع الاسباب عندهم. فلا يرى لهم الا هذا السبب. ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:23:24](#)

ولا منجا ولا منجا من الله الا اليه. دعوة المسلم ودعاؤه مع اجتهاده بالاخذ باداب الدعاء. بالثناء عليه سبحانه وتعالى اولا. ثم الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام. ثم المسألة ثم ان تختتم بامرره. هذه اربعة اداب للدعاء. صحت بها الاخبار. ان تثني عليه سبحانه وتعالى - [00:23:44](#)

فان الضعف اذا دعاء سؤالك وطلبك ربك سبحانه وتعالى هذه اداة فان هذا الدعاء لا تتخلفه الاجابة عنه كما نص عليه وكما هو ظاهر الاخبار وان المسلم اذا دعا فان الله يستجيب له بها حدثنا. لكن تختلف الاجابة بحسب حال الداعي وحال المسألة - [00:24:14](#)  
سبحانه وتعالى. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام عجل هذا. ثم قال اذا دعا احدكم فليبدأ بحمد الله والثنى عليه. ثم ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدعو ثم حديث فضالة حديث عبد الله ابن مسعود وفي حديث ابي زهيرة - [00:24:44](#)  
النووي عند ابي داود ان النبي عليه الصلاة والسلام مر برجل يدنو يدعو يلح يسأل ربه قال عليه الصلاة والسلام لمن معه اوجب ان ختم. اوجب ان ختم. قالوا بما يختتم يا رسول الله؟ سأله - [00:25:04](#)

قال فذهب ذلك الرجل لسأل النبي عليه الصلاة والسلام مباشرة الى ذلك الذي يدعو قال اختتم بامين وابشر. وكانوا احرص شيء على الخير رضي الله عنه. كان الصحابة احرص الناس على الخير في كل طريق من طرق الخير. لا يفوتون شيئا منها. هذا لما سأل النبي عليه الصلاة والسلام مباشرة - [00:25:24](#)

ذهب الى الرجل الذي يدعو قال اختتم لامين. دله على ذلك. ومن دله على خير فله مثل اجر ذلك وابشر بان امين اللهم استجب. ولهذا

الفاتحة اذا قرأناها نختم بامين - 00:25:54

ويلا جات منها هذا هو السنة. لي امن الامام فامنوا. وعنه اي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عند ظن عبدي بي - 00:26:14

وانا معه اذا ذكرني. فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه متفق عليه. هذا الحديث.

والحديث القدسي هو ما ينقله النبي عليه - 00:26:34

عن ربه يرويه عن ربه. والحديث القدسي ليس كالقرآن لانه ليس متعبدا بتلاوته وليس معجزا يعني من جهة لفظه فلهذا لا تجزئ قراءته بالصلاة هذا محل اجماع من اهل العلم وكذلك لا يتعبد بتلاوته يقرأه على الجهاد بالتعبد كما يقرأ القرآن. يقول الله انا عند -

00:26:54

طبعاً لعبدي عند ظن عبدي بي. عند احمد بسند صحيح ان ظن بي خيرا فله. وان ظن بي شرا فله. وعنده فليظن بي ما شاء فمن ظن

الخير بربه ظن الاجابة عند الدعاء. ظن المغفرة عند الاستغفار - 00:27:24

كذلك ظن قبول الصلاة اذا صلى قبول الصيام اذا صام. وهكذا سائر الاعمال لان حسن الظن عبادة كما عند ابي داوود عن ابي هريرة

انه عليه الصلاة والسلام قال حسن الظن من حسن العباد - 00:27:54

اما سور من هو من صفات المنافقين الظالين بالله ظن السوء. وقال سبحانه وظننتم ظن السوء وكنتم قوما نورا ولهذا من شاءت

ظنونه ساءت اعماله ومن حسن ظنونه حسنت اعماله - 00:28:14

والله عند ظن عبده بي فليظن بي ما شاء. انا عند ظن عبدي بي انسان في الحياة الدنيا اذا قصد رجلا من اهل الدنيا والجاه ليسأله

مالا او عملا او شفاعا يأتي على غلبة الظن انه سيجيبه يحسن ظنه به. فاذا كان - 00:28:34

هذا مع اهل الدنيا فكيف الامر حينما تدعو ربك وتسال ربك وتحسن ظنك بربك. وحسن الظن عبادة. ومقام عظيم. من مقامات اهل

توحيد لحسن ظنهم بربه. ومن حسن الظن بالله عز وجل ان تقدره حق قدره. وان توحد سبحانه وتعالى - 00:29:04

وان تؤمن بما اخبر به سبحانه وتعالى عن نفسه من اسمائه وصفاته فمن لم يؤمن باسمائه هو التوحيد. توحيدك الله سبحانه هو اعظم

ظن وحسن تظنوا بربك سبحانه وتعالى. انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني - 00:29:34

وهذه معية خاصة لعباده ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. سوى المعية العامة ومعكم اينما كنتم سبحانه وتعالى فهو مع له

معيتان معية عامة ومعية خاص بالمعية الخاصة لاهل الايمان. للتوحيد لاهل التقوى. وانا مع - 00:30:04

ومن كان الله معه لا ضرر عليه ولا ضرر عليه. ومن كان بذلك مهما كان معه الناس فانه مغلوب. اما من كان الله معه فهو الغالب وهو

المنتصر. فلا يستوحش. كيف تستوحش والله معه - 00:30:34

وانا معه اذا ذكرني تذكره سبحانه وتعالى بالثناء عليه. اعظم الذكر هو ذكرك ربك سبحانه وتعالى بالثناء عليه. بالتوحيد باسمائه

الحسنى وصفاته العلى وانا معه اذا ذكرني. فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. والمراد بالنفس هنا - 00:30:54

الذات وليست صفة مستقلة سوى الذات الاظهر. تعلم كما في قوله تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في من ذكرني في نفسي ذكرته في

نفسي وهذا مقام عظيم للذاكرين لله سبحانه - 00:31:24

وتعالى واعظم الذكر هو ان تذكره باسمائه وصفاته. والذاكرين الله كثيرا والذاكرات قال سبحانه يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا

كثيرا وسبحوا بكرة واعصيا. وقال سبحانه ولا اذكروا الله اكبر اذكروا بكل شيء فذكر الله سبحانه وتعالى في اجل الاعمال وافضلها -

00:31:44

سبحانه وتعالى من اخف الاعمال وايسرها. وجاءت الاخبار في فضل الذكر مع يوسف على اللسان سيأتينا الحديث كلمتان خفيفتان

على اللسان. وقال عليه الصلاة والسلام في حديث ابي الدرداء في الصحيح عند احمد والترمذي الا ادلكم على خير اعمالكم -

00:32:14

ازكاها عند مليككم وارفعها من درجاتكم. وخير لكم من انفاق الذهب والفضة. وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتغلبوا عناقهم ويضربوا



اعناقهم. قالوا بلى يا رسول الله. قال ذكر الله. قال ذكر الله. وروى قوس - 00:32:44

ابو هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال سبق المفردون. قالوا ومن المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات. الذاكرون الله كثيرا والذاكرات. وعند الترمذي قيل من المفردون يا رسول الله؟ قال المستهترون في ذكر الله. المستهترون بذكره.

اشمعنى المستهترون - 00:33:04

المستهتر مثل ما يقال يعني فلان مستهتر او مستهتر الناس يطلقون هذه الكلمة مستهترون في ذكر الله. المعنى الملازمون لذكر الله.

والمستهتر يعني ربما يلزم هذا الشيء بكثرة استهتاره المستهترون في ذكر الله اي الملازمون لذكر الله - 00:33:34

الدائمون على ذكره سبحانه وتعالى. والاخبار في هذا كثيرة عنه عليه الصلاة والسلام سيأتي شيء منها باحاديث يذكرها المصنف الله.

فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم - 00:34:04

متفق عليه. ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير. الملأ هم الجماعة ثم ملأ اما بانهم جماعة يملئون المكان والحيز كما يقال مثلاً الملأ في

حلقة الذكر لانهم يملئون المكان. ويطلق الملأ على الاشراف. لانه امتلأوا من الصفات - 00:34:24

الحسنة والاخلاق الكريمة يقال للملأ لابتلائه بالصفات الكريمة فهو يطلق المعنى الحسي والمعنى المعنوي. فاذا قلت مثلاً الجماعة

بمعنى يملأون هذا المكان فهو معنى حسي الملأ المراد من اشراف فالمعنى الملأ المعنوي لما يتصفون بها به - 00:34:54

من الاخلاق الكريمة الطيبة وما اشبه ذلك. وان ذكرني وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه. وهذا استدلال به جمع من اهل العلم

على فضل الملائكة على البشر - 00:35:24

وهذي مسألة بسطها كثير من اهل العلم وان كان كما قال بعضهم ليس ليست بالملح العلم ليست من اصول العلم هي من ملحه ولا

يترتب عليها يعني ذلك الفائدة لكن بحثها بعض اهل العلم من كتب - 00:35:44

فيها رسالة شيخ الاسلام رحمه الله. وذكر ادلة في هذا واغتيال رحمه الله ان الملائكة في البداية وصالحوا البشر افضل في النهاية.

فالملائكة في الحياة الدنيا افضل من البشر انهم يستغفرون الذين امنوا والناس وصالحوا البشر في الدنيا على حالهم ويعرض لهم ما -

00:36:04

في النهاية في الآخرة في الجنة حالهم اعلى. واكمل. وورد في حديث رواه الدارمي صاحب الرد على ورواه غيره انه عليه انه سبحانه

وتعالى قال قال في الحديث القدسي لن اجعل صالح من خلقته بيدي كمن قلت له كلفة. لن اجعل صالح من - 00:36:34

بيدي كما قلت له كن مكانه. المراد يعني ادم. ادم وذريته واستدلوا به على فضل صالح البشر على الملائكة. وان ذكرني في ملأ ذكرته

في ملأ خير منهم وهذه الصفات العظيمة لاهل الذكر الذين يجتمعون على الذكر وهذا يشمل كل - 00:37:04

على الذكر في اي مكان في مسجد في طريق في بيت في سفينة في باخرة في الطائرة في السيارة في اي مكان. ولهذا في

الصحيحين عن ابي هريرة ان الله عز وجل - 00:37:34

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان لله ملائكة يطوفون في الطرقات يلتمسون من اجلهم. حديث وعند مسلم زيادات لكن اصله في

الصحيحين يلتمسون مجالس الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله قالوا هلم - 00:37:54

الى حاجته. حتى يبلغوا عنا السماء. عليهم الصلاة والسلام يطوفون هؤلاء ملائكة سوى الكتاب الذين يكتبون الذكر. وهذا مما ينبغي

للمسلم ان يعتني به حينما يعلم مجالس الذكر لا تسبقه الملائكة. يذهب الى مجلس ذكر ما دام تيسر له ذلك - 00:38:14

نحضرها لانها مجالس خير وهدي وصالح تغشاها الملائكة كما قال عليه الصلاة والسلام ابي هريرة من تبع قوم في بيت من بيوت الله.

في اللفظ الآخر لم يذكر بيت عند مسلم. ما اتبع قوم يتلون كتابا - 00:38:44

هذا يشمل كل من من يجتمع يتلون كتاب الله يتدارسونهم بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الملائكة وذكرهم الله بهم. هم

وانبطأ بعمل ولم يسرع من السماء. الشاهد حففتهم الملائكة. مثل ما تقدم - 00:39:04

تحفهم وتعلوه فما ظنك بقوم يتلون كتاب الله ويتداركون والملائكة يحفونهم. والملائكة فوقهم من هنا ومن هنا. سابقون. واذا من

اعرض وعنها اعرض الله عنه. كما في حديث ابي وائل انه عليه الصلاة والسلام كان في مجلس في المسجد فجاء ثلاثة نفر -

فاما احدهم فوجد فرجة فجلس فيها. واما الاخر استحيا واما الثالثة ذهب قال عليه الصلاة والسلام وهو يرى الا احذثكم اما نحن فاوى فاواه الله. الذي وجد فرجة. دخل فيها - [00:39:54](#)

ويبين ان سد المرج حتى في الحلق مثل سد الهرج في الصلاة. يعني اياك اذا تريد حلقة ان تجلس مبتعد لا لوجدت فرجة تقدم اليها. ولهذا قال واما احدهما فاوى فاوى. واما الاخر - [00:40:24](#)

فاستحيا فاستحيا الله منه. الذي استحيا وجلس خلفه. يعني كأنه لم يريد ان يتقدم لكنه استحيا ولم يفته الخير. استحيا الله. واما الثالث فاعرض فاعرض الله عنه الا ان من كان ذهب لحاجة هذا لا بأس لكن اعرض لم يرد فاعرض الله عنه - [00:40:44](#)

ومن كان من نية حضور مجالس الذكر وحلق الذكر والذي عاقه عنه شغل هذا لا يضر بل الانسان ربما يحضره الصلاة فيكون مستعجلا فيصلي قبل الناس مثل مسافر يأتي الى مكان الصلاة وقد يكون فيه ذكر ومستعجل واصحابه ينتظرونه لا لا شيء عليه ولو صلى وذهب ولم يصلي مع الناس فلا يضره ذلك - [00:41:14](#)

ايضا من الاداب المتعلقة بهؤلاء القوم كما وصفهم في الحديث انهم عند حسن الظن هذا هو الواجب ان يظن خيرا كما تقدم. والعد بين اياه ان يصل الى درجة الاغترار او درجة اليأس. حسن الظن. عندنا طريقتان بعيدتان - [00:41:44](#)

هو ان يقنط بسوء ظنه. او يغتر بسوء ظنه. اياك ان فلا تعمل وتقول لا يغفر لي. لا يرحمني. هذه طريقة محرمة انه لا يجوز فهذا يأس من رح الله ومن رحمة الله سبحانه وتعالى. ولا تيأسوا من روح الله - [00:42:14](#)

وضدها ايضا او مقابلها الامن من مكر الله. وهو الاغترار بالعمل من عمل انسان يغتر بعمله بصلاته بصدقته ليس لله في حد كما تقدم فليس بان يدع طعامه وشرابه. وكما حلف ذلك الرجل والله لا يغفر الله لفلان. تألى وحلف اغتر مغرور - [00:42:44](#)

هذا لا قيمة لعمله. فذرة من صدق خير من قناطر مقنطرة مع هذا الاغتراب. بل لا قيمة لهذا العمل بل هو حافظ حينما يغتر العبد. ولهذا الحديث غفرت له واحببت عمله. حينما قال ذلك المذنب والله لا يغفر الله لك. ورجع - [00:43:14](#)

مغتر بعمله تنكسر وتذل ما دخل عبدك ولا تتبع الا من باب الانكسار. ولا وصل الى عتبة العبودية الا من باب الانكسار لله عز وجل يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد. الفقر كانك فقير. فقر ذاتي لا غنى بك - [00:43:44](#)

ربك ولا مرت علما ولا اقل من ذلك. فانك اتكلني الى لا تكلني الى طرفة عين. انك ان تكلني اهلك ورد الحديث بعد غروب ولهذا في حديث صحيح في البخاري عن عثمان رضي الله عنه وفي الصحيحين لكن في زيادة انه عليه الصلاة - [00:44:14](#)

والسلام قال من توشأ فاحسن الوضوء ثم صلى ركعتين لا يحدث بهما غفر له ما تقدم من غفر له عمل يسير طهارة وصلاة واجتهد الا يحدث نفسه قال عليه الصلاة والسلام في اخر الحديث الا فلا تغترون. الا فلا تغتروا. يعني - [00:44:34](#)

مع هذا العمل الذي اجره عظيم. اياك ان تغتر. اياك ان تعتد بعملك. وتظن انك بلغت منازل لا قيمة لهذا العمل مع الاغتراب. في السابق من سبق بيقينه من سبق - [00:45:04](#)

بقلبه هذا هو السابق. بطوء العبد يعمل الاعمال الصالحة من الذكر والصلاة والصوم لكن قيام يعطيه في قلب العبد هو الذي يبلغه الدرجات العظيمة عند ربه سبحانه وتعالى. ولهذا وجد - [00:45:24](#)

بعض الصحابة من هو اكثر صلاة واكثر صوم؟ لكن الصحابة سبقوا بما وقع في قلوب اليقين ثم امرأة في فضلهم رضي الله عنهم. يقول رحمه الله وعن ابي ذر رضي الله عنه ابو ذر هو جندب ابن جنادة - [00:45:44](#)

صحابي جليل له حديث واشتهر بالزهد رضي الله عنه وقد انتقل الى الربرة بمشورة من عثمان رضي الله عنه وجوه في سنة سنتين وثلاثين للهجرة قبل وفاة ابن مسعود مسعود توفي بعده سنة ايضا عن المشهور سنة الدين وثلاثين مع انه شهد جنازة - [00:46:04](#)

ابا ذر رضي الله عنه وابو ذر كان يصوم من الشهر ذاته روى الامام احمد عنه انه آآ جاءه ضيف جاءه اذا قدم له الطعام ثم قال كل فاني صائم. كل فاني - [00:46:34](#)

ثم ذهب واحضر شيئا ثم جاء واكل معه. جعل يأكل وجعل الضيف ينظر اليه يتعجب يقول اني صائم ثم يأمن. واني صائم ثم يأكل

تعجل ماذا قال سبقت معنى هذه المسألة انه صائم - 00:47:04

وهو يقول ايش معنى ذلك؟ نعم؟ نعم لكن هو يريد اني صائم شرعا. اني صائم شرعا. هو صيام النواة صحيح عن المعاصي لكن وسره صيام من جهة الشرع. نعم. نعم. طيب هذا حسن. يعني قصدك انه - 00:47:34

يعني افطر مع ضيفه لاجل ان يطيب نفسه فكأنه صائم. طيب. لكن الضيف راضي انه يصوم. يقول لا بس حتى ينفرد بالطعام مثلا ممكن الظاهر يرضى بهذا؟ يعني حتى آآ يعني المقصود انه اذا كان الضيف - 00:48:04

لا يتضرر او لا يقع من شيء فهذا دفة صومه لكن صيام ثلاثة ايام وش تعدل اه نعم الحسنة بعشر امثالها. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام صيام ثلاثة ايام - 00:48:24

رمضان صيام الدهر مثل ما تقدم في حديث ابي قتادة وحديث عبد الله ابن عمر واحاديث كثيرة صيام ثلاثة ايام عن شهر. قال صم يوما لك اجر ما بقي. فقال له فلما اكل قال له الرجل - 00:48:44

استنكر فلما رأى يستنكر قال ابو ذر اني قد صمت ثلاثا من الشهر والحسنة بعشر امثالها يعني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى هذا ايضا حديث قدسي اخر - 00:49:04

من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وازيد. هذا تقدم معي لكن وازيد. الزيادة كوب ولا قهوة. جاء في الحديث الاخر سبعمئة ضعف الى اضعاف كثيرة. كما حديث ابن عباس صحيحين. لكن الزيادة على عشر - 00:49:24

امداد حسنة هذه ليست لكل عام. لمن؟ نعم ليست لكل العاملين. اليس كذلك؟ انما لبعضهم. نعم لبعضهم. يعني بعضهم يضاعف وبعضهم يعني فوق العشرة وبعضهم يبقى على اصل التضعيف وهو الحسنة بعشر امباب الحسنة بعشر امثالها - 00:49:44

هذي لكل عام. الزيادة عليها لمن يشاء. ويضاعف لمن يشاء. ولهذا قال وازيد وازيد الواو هنا هل هي للتنويع او للجمع؟ الابهر انها للتنويع المعنى انه سبحانه وتعالى يضاعف لبعض العباد عشرة امثال حسنة - 00:50:14

ونوع اخر يزيدهم على عشرة امثال حسنة الى سبعمئة ضعف الى اضعاف كثيرة وقيل وازيد ان المراد الزيادة وهي للذين احسنوا الحسنى ما هي الزيادة؟ هي الرؤية. هي النظر الى كما في حديث صهيب. كما في حديث صهيب في صحيح موسى زيادة للذين - 00:50:44

ما هي الحسنى؟ للذين احسنوا الحسنى. ما هي الحسنى؟ ها؟ الجأ من الجنة الحسنى للذين احسنوا الحزن والزيادة ما هي؟ الرؤيا وهذا العادة ان الزيادة ايش تكون انت اذا اعطيت انسان عطية مثلا تزيد الزيادة في الغالب وش تكون اقل من المزيد اليس كذلك؟ اليس كذلك - 00:51:14

تكون اقل من هذا الغالب. الانسان حينما تأتي عند الذي يبيع فيزيد لك في الميزان يرجح شيء يسير فالزيادة اقل من المزيد. لكن من فضل الله سبحانه وتعالى ان الزيادة افضل من المزيد - 00:51:44

الزيادة افضل من للذين يحسبون الحسنى. ما هي الملة؟ والزيادة ما هي؟ هي الرؤيا. وهذه ولهذا اعظم نعيم اهل الجنة هو الرؤيا. نعيم اهل الجنة اعظم نعيم هو رؤيتهم وهذا من فضله زيادته سبحانه وتعالى لعباده خير من اصل ما من - 00:52:04

سيدي به سبحانه وتعالى من الجنة. قيل وازيدها لكن هذا في نظر والظاهر ان قوله وازيل يعني للتنويع منهم من تكون الحسنة بعشرة بعشرة امثالها وهذا هو الاصل ومنهم من - 00:52:34

يزاد زيادة على ذلك بحسب العامل. ومن جاء بالسبيئة فجزاؤه سيء فجزاؤه سيئة مثلها او اغفل. شف اذا القسمة بالحسنات والسيئات رباعية. الحسنات على قسمين والسيئات على قسمين. فكم انه ذكر الحسنات في اصل التظعيف والزيادة كذلك شيء. قال فجزاؤه سيئة مثلها - 00:52:54

او اغفل مثلها عدلا او اغفر ظلما اما السيئة لا تضاعف. من جاء بالحسنة بل هو ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا منها وهم لا يظلمون. السيئة لا لكن ذكر بعض العلم ان السيئة قد تضاعف كيف لا كما السيئة قد تباعا - 00:53:34

جهة ماذا؟ الكيفية لا من جهة الكمية مثل السيئة في البلد الحرام. كما قال سبحانه ومن يرد به بالحاد يقول ابن مسعود وروى احمد



وروي مرفوعا لكن الذي عليه الحفاظ ان وقفه اظهر. يقول من هم بسيئة - [00:54:04](#)

في الحرم اذاقه الله من العذاب الاليم. ولو هم بعدن ابين. يعني عدن بعيدة عن الحرم المعنى انه لو هم بالسيئة وعمل السيئة بالحرم اذاقه الله من العذاب الاليم. مع انه ليس في الحرم. وما قال ما قالوا من يعمل فيه بظلم او يعمل - [00:54:34](#)

فمن جلد والارادة من اعمال ماذا؟ القلب ومن يرد. فاذا انضاف الى ذلك وقوع العمل وكونه ايضا الحرم كان اشد فقالوا المضاعفة تكون من جهة الكيفية لا من جهة الكيفية لان الاية الصريحة في ان - [00:55:04](#)

وكذلك ايضا في صحيحي هريرة في الصحيحين حديث ابن عباس من هم بسيئة قال فلم يعملها وش تكتب؟ نعم من هم بالله فلم يعملها تكتب كم؟ حسنة بس. حسنة كاملة. حسنة كاملة. وان هم بها فعمل - [00:55:24](#)

سيئة سيئة كم له سيئة؟ سيئة بس هذا من فضل الله سبحانه وتعالى اذا هم الانسان بحسنة همه بها واراد عملها لكن ربما عاقه شيء ليس مجرد خاطر ولا هاجس - [00:55:54](#)

ولا حديث نفس هذه لا شيء فيها. الهاجس والخطر هذه الثلاثة. الهاجس والخبر حديث النفس يعني الخاطب او الهاجس هو الذي يمر سريعا. والخطر قد يمضي النفس الذي يتردد في النفس. لكن عندنا الهم والعزم. الهم - [00:56:14](#)

والعزم هذا هو الذي يؤخذ به. اما الثلاثة الاولى من رحمة الله سبحانه وتعالى ان العبد لا يؤخذ لا يؤخذ بها. اما في باب الهم فانه اذا هم بحسنة يجزى حسنة كاملة. واذا هم بسيئة اراد عملها ثم لم يعملها. لكن - [00:56:44](#)

من تركها لله ما تركها خوف انسان هم ان يسرق من انسان اما ان يسرق شيئا ينهب به ثم انتبه له وكف يده ما شرى هذا في الحقيقة عامي من الحقيقة هذا عمي لكن نفرض انه مجرد هم ما مد يده لو مد يده هذا عمل لكن هم وصمم على - [00:57:14](#)

يترصد بس متى يسرق؟ مثلا انتبه له فايسبوك في هذه الحالة ايش تكون هذي؟ سيئة سيئة هل تركها من الله؟ ما تركها الا هو مصمم عليها هو مصمم عليها. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقموع. قيل يا رسول الله هذا القاتل -

[00:57:34](#)

كان حريصا على قتل صحيح هذا وهذا الذي قابل صاحبه وان كان قد حصل منه عمل برفع لكن في التعليل في الحديث قال كان حريصا ذكر العلة هو الحرص دل على ان مسألة الحرص - [00:58:04](#)

لديهم وارادة انه يؤخذ بها. فاذا زاد على ذلك مشى اليه و اشار السلام بالسلاح اليه كان ايضا عمل كان عملا. ولهذا قال فجاء سيئة مثلها عدلا مثلها عدلا لا يزال على السيئة. فان تركها لله عز وجل فيؤجر عليها - [00:58:24](#)

الحسنة كاملة. او اغفر يغفر سبحانه وتعالى. اما بغير عن عبد اوي اذا اناب وتاب وما قال استر قال اقبل. الغفران اعظم من الستر معنى المغفرة المغفرة هو محو الذنب وازالة اثره. هذا المغفرة. بخلاف الستر الستر - [00:58:54](#)

هو التغطية. لان الانسان اذا كان عليه الثوب هذا ساتر. طيب اذا كان عليه درع وخولة شيسمى هذا ايش معنى لانه يقي يستر ويقي اما الثوب يستر ولا يقي لو ضرب لكن المغفر مثل مظفر المقاتل. لو ضرب بالسيف فان السيوف تتكسر على المنبر. ها؟ لا يضر -

[00:59:24](#)

فكذلك المغفرة من جهة المعنى هي بمعنى المغفر الساتر الواقى ولهذا قال او اغفر والمغفرة هو محو الذنب وازالة اثرها كأنه لم يكن. لكن سدر مع وجود الذنب. يقول يعني من ستر مسلما ستره الله عليه. ومن ستره الله في الدنيا ستره الله في الآخرة - [00:59:54](#)

وفي الصحيحين حديث ابن عمر ان النبي عليه سئل عن النجوى قال يدني الله عبده يوم القيامة حتى يضع كنفه عليه. فيقول يا عبدي عملت كذا وكذا يوم كذا وكذا. والعبد مشفق من ذنوب كبار. يعلمها. لكن - [01:00:24](#)

سبحانه وتعالى لم نطلع عليها. فيقولوا يا ربي ان لي ذنوبا لم ارها. قال الله عز لعبده انا شكرتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. سترتها بالدنيا وانا انظر اليوم - [01:00:54](#)

ولهذا اذا كان المذنب استتر بذنبه حلي اذا كان استتار مع حيا غلبة تنافسه على الذنب مع خوفه مع رجاء المغفرة وكذلك يقبل عليها ويقع فيها وهو خائف وجل يخشى ان يقع عليه عقوبة. هذا حري بان يقلع - [01:01:14](#)

حري بان يتوب لانه به نوع حياء حينما استتر بالذنب وحري بان يتركها ويتوب منها. ولذا قال عليه الصلاة والسلام كل امتي معافي  
 الا المجاهدين الا المجاهد وان من الجهاد ان يعمل الرجل عملا بالليل يدرك الليل ما عنده احد - [01:01:44](#)  
 ويصبح وقد ستره ربي. ثم يقول يا فلان عملت كذا وكذا. يبیت قد ستره ثم يصبح يكشف ستر الله عليه. هذا ايضا بحكم المجاهد لانه  
 ستر لانه كان عمل الذنب في حال خفية والاستتار ثم بعد ذلك جاهر به واخبر به. هذا غير داخل - [01:02:14](#)  
 بالعافية. قال وانا مثلها او اغفر. ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا. ومن تقرب مني ذراعا ان تقربتم نباعا ومن اتى ان يمشي  
 اتيته هرولة ومن لا الحديث. هذا فضل اخر. هو تقرب الله لعباده - [01:02:44](#)  
 من تقرب مني شبرا تقربت منه باعا. وتقرب مني باعا تقربت منه ذراعا. ومن اتاني يمشي اتيتهما زيادة عند احمد ومن هرول الي  
 اسرعت اليه. هذا اولاهل هو من احاديث الصفات على قولين لاهل العلم. وهذا من الاحاديث التي وقعت - [01:03:04](#)  
 الخلاف هذه من هذه الصفات او ليس من اياتنا هل هو من احد الصفات او ليس من مثل قوله سبحانه وتعالى يوم يكشف ايضا هل  
 هو من اهل الصفات او ليس من هل من صفات او ليس من ايات الصفات؟ وكذلك قول زملاء اهل فاينما تولوا فثم وجه الله -  
[01:03:24](#)  
 يعني ادلة يسيرة وقع فيها والا فالاصل انكن سبحانه وتعالى فهو من ايات الصفات واحاديث وبعضهم يختار ذلك بدل فاينما تولف دم  
 وجه الله يختار شيخ الاسلام رحمه الله انه من ايات الصفات ومنهم من يخالف - [01:03:44](#)  
 وفي ذلك ويوضع مجاهد انه قال انها قبلة الله واظن من ابن القيم رحمه الله على خلاف قوله اليوم يكشف عن ساق قالوا ان الساق  
 فعبد الله عز وجل في حديث ابي سعيد الغدري يكشف ربنا عن ساقه اما هذه الاية - [01:04:04](#)  
 وهذا وان كان فيها ذكر الساع لكن ليست من ايات صفات بانه قد يكشف عن ساق تنكير هنا للتعظيم كشفت الحرب عن ساء وقال  
 وبالجمله الذين اهل السنة قضى عليهم - [01:04:24](#)  
 لا يشكى على عينه لانه بيثبتونه انه يختلف في هل هو من هل هذه الاية من هذه الصفات او لا؟ كذلك هذا الحديث من اهل العلم  
 كالدالم وجماعة لو بوبوا عليه وجعلوه من ايات صفات وانه سبحانه وتعالى يوصف بهذا الوصف لقوله من تقرب الي - [01:04:44](#)  
 تقربت اليه ذراعا يمشي اتيته هرولة صفة الهرولة والمشي والزيادة الاخرى في الحديث ومن اهل العلم وهو ما قرره شيخ الاسلام في  
 بعض كلامه رحمه الله ان هذا ليس من احاديث الصفات. لان الخبر فيه بيان لانه قال من تقرب - [01:05:04](#)  
 مني شبرا تقربت بدعا منه ذراعا. ففي نفس الحديث ما يفسر ويبين قال من تقرب مني ومعلوم ان تقرب العين الى الله عز وجل لا  
 يكون بالمشي. ولا يكون بالهرولة. انما يكون بالعمل بقرب الرب سبحانه وتعالى - [01:05:24](#)  
 ولو ان انسان ذهب مثلا في الفيا في جعل يمشي ينوي اليك التعبد هذا بدعة لا اصل له. او يرسل هذا لا اصل له لكن قالوا ان انه  
 ليس على هذا المعنى لما في الحديث من تقرب وانه مراد التقرب بالطاعة اليه سبحانه وتعالى - [01:05:44](#)  
 ودوام ذكره فلماذا لما كانت هذه هذا الوصف في جانب العبد ان ليس المراد به بالتقرب بمعنى المشي التقرب بمعنى الهرولة التقرب  
 معنى الاسراع فكذلك ايضا في شق الاخر هو حديث واحد - [01:06:04](#)  
 معناه ان الله يقبل عليه سبحانه وتعالى وانه اقرب الى عبده من التقرب منه معنى القرب. التقرب بمعنى القرب سبحانه وتعالى مثل ما  
 يفسر الحديث الاخر اقرب ما يكون عند ربه وهو ساجد. فسر قربه سبحانه وتعالى بقربه من عبده - [01:06:24](#)  
 اذا كان حال اقرب ما يكون الرب من عبده وهو ساجد. فالمراد يبيح القرب سبب تقربه من ربه سبحانه وتعالى في هذه الحال. هذا هو  
 المعنى. ثم ايضا لو فسر - [01:06:44](#)  
 هذا بمعنى الظاهر بمعنى الهرولة والمشي او الاسراع لكان خاصا هذا الحديث كان خاصا بهذا الحديث من تقرب الي مع ان هناك اعمال  
 اخرى كثيرة لا يأتي فيها وصف المشي والاسراع بكر تقرب الصلاة الزكاة هناك صدقات واعمال - [01:07:04](#)  
 بدنية من اعمال الجوارح لو قيل انه على هذا العصر لكان خاصا بهذه دون غيرها من الاعمال الاخرى وهذا قول لا يكون آآ يعني صرفا  
 لله مع الله. والتأويل الذي يدل عليه دليل - [01:07:34](#)

من العلماء يقولون به لا احد من اهل العلم يقول يرد كل تأويل انما يرد التأويل الذي لا دليل عليه اما التأويل الذي دل عليه فهذا صحيح لانه من كلام النبي يعني تأويل وتفسير او تفسيره وتأويل حديث النبي - [01:07:54](#)

كما تؤول اية بالاية وتفسر الاية بالاية فلا يكون به اشكال حينئذ. نعم ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك بشيء لقيت مثلها مغفرة. بقراب القراب ما يقارب ملئها ومثله ايضا ما روى الترمذي وهو من الاربعة النووية من حديث انس - [01:08:14](#)

انه عليه الصلاة والسلام ذكر هذا المعنى وانه قال وان جئتني خطيئة جئتك بقراب مغفرة. قبله قال ولو بلغت ذنوبك عنان السماء. ثم لقيت لا تسرفوا لا تشركوا بي شيئا لقيتك بقراب. غفرت لما ما كان منك ولا ابالي. ولا ابالي - [01:08:44](#)

وهذا الخبر ايضا كذلك. يعني ما يقارب مئة. وكما في قوله سبحانه وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا وعلى مسلم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه الغفور الرحيم. وهذا الغفران هنا بالتوبة - [01:09:14](#)

لان الشرك لا يغمر الا بالتوبة. وما دون الشرك فهو تحت المشيئة. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء سبحانه انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين والانصار. هذا قدح يعني - [01:09:34](#)

ان حكم عليه الكتاب ولا حيلة فيه انما جاء بما دون الشرك آ والكفر فهذا تحت المشي ولهذا قال ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك به شيئا. قوله لا يشرك بي شيئا شيئا نكرا في سياق النهي. وهذا يدخل به - [01:09:54](#)

ايضا سائر المعاصي لانه نوع من الشرك. فرأيت من اتخذ الهه هواه. لقيتك بمثلها مغفرة وهذا في اشارة الى حسن ظن العبد بربه سبحانه وتعالى وانه يظن المغفرة والتوبة عند سؤاله سبحانه وتعالى ان يغفر له. قالوا عن ابي هريرة رضي الله عنه - [01:10:14](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال هذا حديث قدسي ثالث ايضا اعتنى رحمه الله في هذا الباب قال من عادى لي وليا فقد اذى - [01:10:44](#)

بالحرب. وما تقرب لعبدي بشيء حديث. من عادى لي وليا. الولي لله عز وجل والعالم بالله سبحانه وتعالى. العالم بامر الله هذا هو وليه. كما قال سبحانه الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا - [01:11:04](#)

ها هم يحزنون من هم؟ ذكر شرين. الذين امنوا وكانوا يتقون. لا خوف عليهم ولا لا خوف عليهم فيما يستقبلون. ولا يحزنون فيما مضى. بل هم في امن واطمئنان من عادى لي وليا فقد اذنته اي اعلنته بالحق - [01:11:24](#)

يروى اذى الله اعلم بصحته انه سبحانه فيما يروى عنه سبحانه وتعالى في حديث قدسي انه اني لاظهر لاوليائي كما يثأر الليث الحريم. الليث المحروم. الذي يحارب اثار من اوليائك كما يثأر الليث بالحليب الاسد. من عادى لي وليا فقد اذنته بالحق. فاذنوا - [01:11:54](#)

في حرب من الله ورسوله. ما حال من اعلمه الله بالحرب؟ من حال؟ كيف حال من وعاد اولياء الله ولذا العبد حينما يكون في عهد الله وفي امان الله اياك ان تتعرض له. اياك ان تتعرض له. كما ورد في الحديث الاخر - [01:12:24](#)

عند موسى جندا ابن عبد الله البجلي انه عليه الصلاة والسلام قال من صلى الفجر فهو في ذمة الله. فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فانه من من يضربه يهلكه سبحانه وتعالى. هذا لا شك انه - [01:12:54](#)

خطر عظيم. هنا قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب. فاحذر من ان تتعرض الله سبحانه وتعالى من اهل العلم بالله العبد اما من كان لديه علم لكنه لا يعمل هذا شؤم علمه عليه. وضرره عليه. وحاله اشد من حال الجاهل - [01:13:14](#)

الواقع في المعاصي والذنوب لانه عصى على بصيرة والعياذ بالله. انما اهل العلم الذين يخشون الله انما يخشى الله من عباده هذه العلماء الخشية تعلوهم خشية والخشوع والخضوع مع الاطمئنان والسكينة ليس خوفا - [01:13:44](#)

مزعجا لا خشية والخشية لا يكون معها خوف مزعج والمقلق. بل يكون خوفا مع اطمئنان. خوفا مع يقين كل من تخافه تهرب منه. الا الله عز وجل فاذا خفته اويت اليه. وكل - [01:14:04](#)

اخوفك من كل ما قربت منه. وكلما اطمئننت اليه سبحانه وتعالى. ويزيدك ايمان وطمأنينة. وهؤلاء هم اهل العلم بالله اهل العمل انما يخشى الله من عباده العلماء. حال السائر - [01:14:24](#)

طريق الى الله عز وجل مع خوف الذي يكون حال اطمئنان. حال اثنين كما كان بعض اهل العلم كلام معناه يعني حال اثنين صاروا في بركة فلحق بهم شيع او عدو هرب احدهم جعل يهرب من هذا السبع - [01:14:44](#)

في الطريق والسبع خلفه. فادركه الاعداء والتعب. مع شدة التعب والخوف والمزعج يلتفت ومعلوم انه يشتد الخوف ويعلم ان خلفه عدو يطلبه في الغالب انه يضطرب فيلتفت. كل ما التفت - [01:15:14](#)

كلما ضعف مشيه. وكلما اضطربت حركته. وكلما حصل هذا فانه يطلب منه العبد حتى يمسكه. يتمكن منه. فهذا قوم مزعج. مقلق لن يسلك حال اهل الادمان والخشية. لكن اهل البصيرة اهل اليقين الذي يبصر الطريق - [01:15:34](#)

يعرف الطريق الذي يسير فيه. ومع قوة يقين لما لحقه العدو جعله يحتال على عدوه. فينظر في الطريق لان له بصر ونظر. اخذ يمين في الطريق الى مكان لا يعلمه العدو. ثم سلك الى - [01:16:04](#)

مكان تحت شجرة او قريب من جبل مختلف به فجلس تحت هذه الشجرة. وعدوه مشى امام يظنه انه وهذا جالس تحتاه الشجرة عنده شيء من الخوف المصيب لكنه مطمئن عدوه لا يراه - [01:16:24](#)

وهو مرتاح من جهة اطمئنانه ومن جهة عدم عدوه حتى يفوته العدو فلا يدركه هذه هي خشية اهل العلم. الذين يبصرون وبتبصرون وهم يتعلمون ويعلمون. قال وما تقرب عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. وبدلالة على فضل الفرائض على - [01:16:44](#)

وهذا قول جماهير العلماء. هذا قول عامة اهل العلم. بل هو اجماع بل هو اجماع ان الفرائض افضل من النوم. انما وقع خلاف في بروط الكفايات وظروف الاعياد. ذهب الجمهور ايضا الى ان فرض الكفاية افضل من فرض - [01:17:14](#)

ان فرض العين افضل من فرض الكفاية. وخالف الجويري امام الحرمين كذلك والده وجماعة من اهل العلم اه من المتقدمين قالوا ان فرض الكفاية افضل من فرض العين. قالوا ان فرض - [01:17:34](#)

الكفاية يؤدي به العامل الواجب عن الغير. ايش معنى فرق فرض العين؟ فرض الدفاية هو انك ماذا تعمل عن غيرك؟ مثل مثلا انقاذ الغريب انقاذ الحرير هذا فرق كفاية ولا فرق عين؟ نعم - [01:17:54](#)

انقاذ الغريب فرض جناية الحريق غسل الميت يعني ما هو البداية اذا قام به من يأتي سقط عنه الباقيين هذا هو فرض التباهي اذا قام بميت سخط عن الباقيين وقال بعضهم هو ما لا تتكرر فائدته بتكرره. وما لا تتكرر فائدته بتكرر - [01:18:14](#)

لكن هذا التعريف فيه نظر. هل التعريف فيه نظر؟ لكن التعريف الاول احسن. اذا قام يبكي سقط عن الباقيين. لان هنالك كفاية تتكرر فائدة مثلا اولنا نعرف قلنا برظو كفاية آ اذا قام - [01:18:44](#)

انت حينما ترى غريب جماعة امامهم انسان غريب في البحر او بالنهر وهم عشرة يتوجه الان نتوجه الامر اليهم جميعا الى ماذا؟ الى انقاذه. يجب عليهم الان. اذا كانوا يكثر - [01:19:04](#)

كل من كان يتقن السباحة اللي يجب عليه. طيب تقدم واحد فانقذها. في هذه الحالة الباقيون ما الحكم في حقهم؟ سقط عنهم. طيب لو دخل انسان في البحر؟ وخرج قال له دندخل - [01:19:24](#)

هل في فائدة؟ ما هي فائدة لان لا تتكرر فائدته بتكرر. انقذته من حرير. انتهى الامر. بل بعد دخول مرة اخرى لا من عبث في الحقيقة. لكن هنالك انواع من فروط الكفايات تتكرر فائدتها بتكررها - [01:19:44](#)

فلا نقول ما لا تتكرر فائدة يتكرر. مثل مثلا حفظ القرآن طلب العلم هذا فروض كفاية. من قام اذا قام جمع لحفظ القرآن والقيام عليه سقط المرء عن الباقيين. كذلك اذا قاموا ناس من اهل العلم فنشروا العلم ولم يكن هنالك حاجة بعد ذلك لغيره. سقط - [01:20:04](#)

والفرض عن ماذا؟ البغي لكن هل تتكرر فائدة تكررها ولا تتكرر؟ مع سقوطه؟ ها؟ تتكرر. يعني لو الانسان الانسان لا يجب عليه مثلا طلب العلم لانه يقول الان انا في قرية بلدي في اناس يقومون بنشر العلم لكن نقول - [01:20:34](#)

يشرع لك ان تطلب ماذا؟ العلم لان فائدته تتكرر بتكرر طلاب العلم وكثرتهم وكذلك القرآن حفظ القرآن وتعلم القرآن. فذهب بعض اهل العلم فالجويري الى ان فر الكفاية افضل. قالوا - [01:20:54](#)

لان الذي يقوم به يسقط المرطى عنه الجماعة. لكن جمهور العلماء يقولون ان مرضى العين افضل لقوله سبحانه وتعالى الحديث

القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته - 01:21:14

عليه احب الي مما افترضته عليه. يتقرب بالفرائض الصلاة المفروضة الزكاة المفروضة الحج المبرور الصيام المفروض. وهكذا سائر الفرور والآخرى. الجهاد المفروض. هذي كلها من فروض العينية. بعد ذلك يقول وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل - 01:21:34 اذا عندنا مرتبتان. مرتبة الفرائض وحدها. ثم بعد ذلك النوافل. فالعبد حينما المحافظة على الفرائض يسر ان تزيد ماذا؟ نواهي. ومرتبة النوافل بعد مرتبة ماذا؟ الفرائض لا تؤدي الفريضة النافلة قبل الفريضة عند ضيق وقتها. لكن حينما يتبع امران فرض نفل -

01:22:04

سبق معنا مسألة تتعلق بهذا وهو تقديم صوم الست من شوال على قضاء رمضان. ولا شك ان صيام رمضان افضل من حيث الاصل.

لكن هل يدخل فيكم سوء او تستثنى بعض الصور؟ هل - 01:22:34

هذي القاعدة القاعدة ان ان الفرائض افضل ان الفرائض ان الفرائض افضل لكن هذا في باب في بيان فضل الفرائض. وانه يجب

اتيان بها. فالانسان لا يتقرب الى الله سبحانه وتعالى - 01:22:54

بنوافل ويضعف تقربه بالفرائض. مثلاً يجتهد في الحضور في النافلة الخشوع فيها اكثر مما يحضر فريضة او يصلي النوافل حتى

يضيق وقت الفرائض هذا لا يجوز. اما هذا الخبر ففيه فرق - 01:23:14

الفرائض واذا كان الوقت موسعاً يمكن ان تأتي بالفريضة والنافلة فهذا لا يعترض على هذا تأتي بالنافلة وتأتي بالفريضة لسعة الوقت.

مثل انك تصلي راتبة الظهر قبلها ثم تصلي الظهر تتقرب - 01:23:34

الى الله بالنوافل ثم تتقرب اليه بالفرائض كذلك معنى الصحيح حينما تصوم ست من شوال صوم ست جوال محدد اسمه جوال

وقضاء رمضان وقته موسع وقته موسع. وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل - 01:23:54

حتى احبه حتى احبه. المراتب مرتبة السابقين ومرتبة مرتبة المرتبة العالية هي مرتبة من اتى بالفرائض والنوافل. والمقتصر من

اقتصر على الفرائض لكن اختصار العبد على الفرائض في الغالب انه يشوبه نقص. ويعتريه شيء من الخلل - 01:24:14

ولهذا جاءت النوافل مكملة وجابرة وراقعة لما حصل من النقص في الفرائض. وما يزال يتقربوا الي بالنوح حتى احبه. فاذا احبته

كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. عند احمد بن هذا الحديث رواه البخاري كما سيأتي. وهو - 01:24:44

اشرف حديث من اولياء كما يقول جمع من اهل العلم. اشرف حديث للاولياء. وله شواهد منها عن احمد عن عائشة عند احمد

ومنها ايضا عن ابي امامة عند الطبراني وشواهد اخرى - 01:25:14

ام طريق ابن خالد القطواني المخلد ابن خالد للقطواني رحمه الله وبعضهم تكلم فيه لكن حديث له شواهد وليس في مسند احمد كما

يقوله حجر ليس من حديث ابي هريرة انما رواه من حديث عائشة رضي الله وعنده وعينه التي يبصر بها. يعني يعني وكنت عينه

التي - 01:25:34

بها. ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. وان شاء هذا ايضا حديث مثل ما تقدم يعني اذا كنتم سمعه الذي يسمع به وبصره

الذي يبصر به. في لفظ انس عند - 01:26:04

كنت له سمعا وبصرا ومؤيدا. وهذا مثل ما قال اهل العلم ان القلب اذا امتلأ من معرفة لله سبحانه القلب اذا امتلأ من معرفة الله

سبحانه وتعالى. ومن خوفه وخشيته ومن الانس به - 01:26:24

سبحانه وتعالى فانه يمحو هذا الحب وهذا الابتلاء بالقرب قد يمحو كل شيء فلا يبصر الا بالله. ولا ينظر الا بالله. يصير في كل احواله.

يأتمر بامر الله سبحانه وتعالى وينتهي عن نهيه. هذا هو المعنى الذي قرره اهل العلم في هذا الخبر وجمع الطرق والروايات - 01:26:44

يبشر هذا المعنى جمع الطرق والروايات يفسر هذا المعنى وهذه الرواية وهي قوله كنتم سمع الذي يسمع به بصره الذي يبصر به ويده

التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها. من خلال النظر في الروايات كما تقدم عند احمد وغيره. قال - 01:27:14

وان سألني لاعطينه. ولئن استعاذني لاعيذه. وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفسي المؤمن عن قبضناه تلو الاخرى عن قرض

نفس عبدي المؤمن يكره الموتى انا اكره مساءك. جاء ابن زياد هي ليلة البخاري موجودة هنا ولا بد له منه هذه ليست في البخاري انما



غيره وفي ثبوتها نظر لكن المعنى صحيح لابد له. كل نفس ذائقة الموت. قال ولئن سألتني لاعطينه ولا استعاذني لاعيذه. وما ترددت عن شيء. والعبد اذا بلغ هذه المنزلة حتى لا يسمع ولا يبصر ولا يرى الا بالله سبحانه وتعالى - 01:28:04

يكل امره الى الله عز وجل. وذكر بعضه مثلاً لذلك وهو الحافظ العطار رحمه الله في بعض كلامه اذ يقول ان العبد حينما يلقي امره بالله وينطرح ولا يجعله شيء من امره بل هو يعلم ان - 01:28:34

ان الله معه حيث كان. في اموره كلها واحواله وتصرفاته كلها. كما ان الصبي الصغير صبي الصغير الذي لا حيلة له بامره. المولود الصغير. في اموره كلها في طعامه وشرابه ولباسه وغذائه. هو يأكل بوالديه ويشرب لوالديه. ويلبس بماله - 01:28:54

كل الامور بوالديه فهم لهم عين وهم له بصر وهم له يد ولهم له رجل ليس له حيلة فكل امره هذا الصغير الذي لا يحزن ولا يستطيع شيء الا بوالديه. فامرهم اليه في كل شيء. يلجأ اليه - 01:29:24

كل شيء. يعلم كل شيء ويقتنع كل شيء على كل شيء سبحانه وتعالى. لكن لما انه سبحانه وتعالى جعل الموت حق على العباد. وهذا العبد يتقرب اليه سبحانه وتعالى. ويحب التقرب اليه - 01:29:44

هو يعمل ويتقرب فالله عز وجل يكره قبض روح هذا العبد الذي تعمل ويحب العمل ويحب التقرب. يكرهه لكن هو قضى به سبحانه وتعالى وانه لابد له منه لابد له منه. فسمى هذا القدر تردداً. سمي هذا القدر تردداً. والا - 01:30:04

ليس تردد على جهة الشك بالعاقلة. انما اخبر عن هذا المعنى وعن كراهته لقبر نفسه وروحه لانه يكره الموت يكره الموت ويحب ان يبقى لاجل ان يطول عمرنا ضيعنا لكنه سبحانه وتعالى جعل قبض روحه وقبض نفسه في هذا الوقت وفي هذه الساعة - 01:30:34

فلا بد له منه. فهذا القدر سمي تردداً. هذا القدر سمي تردداً. اما خلقه وعباده فانهم يترددون اما للجهل بالعاقبة او لان المصلحة في جانب والمفسدة في جانب مثل الطبيب الذي يعالج المريض. المريض - 01:31:04

بين يديه الان ويعالجه ويكره مساءة المريض المريض يتألم اثناء العلاج يقص يضع شيء يتألم فهو يكره مساءة المريض. لكن لابد من العلاج. لابد من من جهة يحبه. ومن جهة يكرهه. مثل الوالد مع ولده. يؤدبه حينما يخطئ - 01:31:34

بالقول او الفعل فهو يسوءه ويكره هذا الادب لانه يتألم لكن لا بد من الادب لان فيه مصلحة. فهو يكرهه من جهة ويحبه من جهة. كما قيل كما قال بعض الكره الشيب كره وكره ان افارقه فاعجب لشيء على البغضاء محبوب. بغاء محبوب - 01:32:04

فهو مكروه من جهة. هذا الشيء اه مثل ما تقدم في الطبيب ومثل المربي. من مدرس ونحو ذلك او والد فهذا القدر يوصف بهذا المعنى كما تقدم وعنه يعني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ان لله تسعة وتسعين اسما - 01:32:34

مائة الا واحدة. من احصاها دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر. ان لله تسعة وتسعين اسما هذي التسعة والتسعين ليست حصراً وقدرا لا يزيد لا اسماء سبحانه وتعالى لا حصر لها - 01:33:04

وهنا اخبار ان لله تسعة وتسعين اسما وليس نفياً لما سواها. لكن اخبار عن اسماء ان من احصاها دخل الجنة. لا اخبار عن اسماء ان هذا قدرها ان هذا قدرها وانها لا تزيد. بل اخبار عن اسماء صفتها وثمرتها ان من احصاها - 01:33:24

دخل الجنة وهذا في الصحيحين وفي الصحيحين من حفظها دخل الجنة. ان لتسعة وتسعين اسما. كما تقول انت او تقول لغيرك تقول لفلان مئة الف اعددها للجهاد في سبيل الله ان لفلان مئة الف - 01:33:54

اعد او مئة من الخير اعد الجازبية. هل يفهم من هذا انه ليس له غيرها هل يفهم منه ذلك انه ليس له غيرها؟ هل يفهم ذلك ولا يفهم؟ ها؟ لا يفهم - 01:34:14

لا يرحم بعديك. لماذا؟ لانك اخبرت عن مال بصفة خاصة. فهذا المال مئة عده للجهاد تكون عندها اموال طائلة اخرى كثيرة. وكما تكون انت عندي مئة من المال او لبس اتصدق بها. فليس - 01:34:34

بانه ليس عندك الا هذي فهذا من نفس الحديث يدل على هذا. ثم ايضا ورد حبيب صحيح عند احمد حديث جيد عند انه عليه الصلاة

والسلام قال في نفس الحديث وهو طويل قال واسألك بكل اسم - 01:34:54

وقد شملت بنفسك او انزلته بكتابك. او علمته ان يخالفك. او استأثرت به في علم الغيب اسماء استأجرها سبحانه وتعالى في علم

الغيب عنده. ان لله تسعة وتسعين مئة الا واحدة. من احصاها احصاها. دخل الجنة. لكن الاحصاء هنا - 01:35:14

يشمل امور يشمل الحفظ. ايضا تدبرها والتفكر فيها والعمل الحفظ حفظها وتعلمها والعمل بها. هذا هو العلم الحقيقي العلم الحقيقي

العلم الحقيقي هو الذي يكون من عمله. فاذا علمت هذه الاسماء - 01:35:44

او علمت هذا العمل علمته فان فائدة العلم به هو العمل هو العمل وبقدر تعلمك لهذا العمل بقدر ما مثلاً انسان يصلي ويعلم الصلاة

الواجبة يؤجر على ذلك. لكن حينما يصلي انسان وهو من اهل العلم. يصلي - 01:36:14

ويعلم ان الصلاة لها هروب. القيام ركن. تكبيرة الركوع تكبيرة الاحرام ركن او شرط الركوع ركن السجود ركن. يعلم ان هنالك صلاة

واجبات وان فيها مستحبات. يتعبد لله بما يعلم - 01:36:44

يا اخوان يا اخوان دوروا مكان اخر جزاكم الله خير هذه الاحاديث هذا ايش المسألة اللي احنا فيها نعم. نعم. نعم هو ان تعبد الله

عبادة انت تعلمها. انت تعلمها - 01:37:04

مثلاً حينما تصلي وتعلم ان هذا ركن هذا واجب تتقرب به الله عز وجل لا شك ان ليس اقبال مثل انسان ليس عنده علم. يصلي

لا يفرق بين الركوع وتسبيح الركوع. السجود تسبيح السجود. عنده واحد. لا - 01:37:44

اين افعال الصلاة واقوال الصلاة؟ فمن يتعبد لله على علم ارفع واعلى؟ هذا يبين يا اخواننا فضل العلم والعلم حينما تتعبد على بصيرة

وهكذا يأتي بشأن الاعمال الاخرى. الرجل مع اهله حينما يتعلم الاحكام الواجبة عليه - 01:38:04

الواجبة له يكون مع اهله واولاده يتعبد الله عز وجل فلا يطلب شيئاً ليس له ولا يأمر شيئاً ليس له. كذلك يؤدي الحق الواجب عليه

لا الهه لاولاده. فيكون معاملته لاهله - 01:38:24

واولاده عن علم وعن بصيرة. هذا ايضا شرف من شرف العلم. وهذا هو المعنى في كل هذه الامور. مثل هذه الاشياء التي في هذا

الخبر والله معرفة الاسماء وانك تحفظها تتعلمها تعمل بها - 01:38:44

ثبت في الخبر الصحيح من حديث ابن مسعود من حديث انس وزبير ابن مطعم وعن غير انه عليه نظر الله امرأة سمع مما حديث

فوعاه فاداهم كما سمع وعاء. سمعه حفظه ثم وعاه. ما يأتي مجرد انه انه يحفظه. فكونه يعي العلم - 01:39:04

هو الفهم للعلم. الادراك للعلم. هذا بالتعلم. انما العلم بالتعلم. كذلك هذه الاسماء حفظوها مع وعيك لها. بتعلمها والتأمل فيها والتدبر

فيها. فاذا علمت ان الله سبحانه وتعالى السميع من اسماء السميع تعلم انه يسمعك سبحانه وتعالى. يسمع فلا تسمع ما يحرم -

01:39:34

لا تسمع غيرك ما يحرم. ما يحرم. كذلك تجتهد في ان يكون قولك الذي تتكلم به قولاً حسناً وكذلك لا تسمع شيئاً فيه حرام وكذلك واذا

علمت انه سبحانه وتعالى البصير - 01:40:04

السميع العليم الغفور الرحيم. تعلم انه غفور؟ تتعبد الله بهذه الصفة. فتدعوه بالمغفرة تقول يا ابا غفور اغفر لي لان من اسماء سبحانه

وتعالى الغفور ومن صفاته المغفرة ومن اسماء الرحيم ومن - 01:40:24

الرحمة فتقول يا رحيم ارحمني انت تقول تدعوه بمقتضى هذا الاسم. تعلم انه سبحانه وتعالى ارحم بعباده. وتتعلم معنى وان رحيم

صيغة فاعيل. صيغة فاعيل صيغة مبالغة. وانه سبحانه وتعالى ارحم بعباده من الام بولدها - 01:40:44

هذا من مقتضى تعلم هذا الاسم وهو الرحيم. تعلموا ذلك وانه ارحم بك من امك وابيك هكذا كان هكذا كان السلف رحمة الله عليهم.

ولهذا قال بعض السلف لسفيان الثوري او هو قال غيره ما معناه؟ سأله عن حاله وقال - 01:41:04

يعني انه يعلم ان الله ان الله سبحانه وتعالى ارفعوا وارحم به من ابيه وامه من ابيه فهذا مقتضى تعلم هذه الاسماء في كل اسم من

هذه الاسماء. باثباته اولاً على ما - 01:41:34

سبحانه وتعالى وتتعبد به بسؤاله وجاء خبر عند الترمذي بسرد هذه الاسماء لكن سرد الاسماء لا يصح انما الاثابة والخبر بذكرها بدون

عدد من الشر. من احصاها دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر - [01:41:54](#)

وتر يحبون. الوتر ده هل المراد يعني وتر الوتر المعول وهو الوتر وتر الصلاة؟ كما في حديث علي رضي الله عنه. عند الاب هو حديث صحيح انه عليه الصلاة والسلام قال اوتروا يا اهل القرآن. فان الله وتر يحب الوتر. اوتروا يا اهل القرآن - [01:42:14](#)  
فان الله وتر يحب الوتر. هنا الوتر هنا صلاة الوتر. والظاهر هنا ان الله وتر يحب الوتر اللي هو نفس الفرق وان هناك اشياء شرعها سبحانه وتعالى. هناك اشياء خلقها سبحانه وتعالى - [01:42:34](#)

هي وتر السموات سبع الاراضون سبع الطواف سبع السعي سبع رمي الجمار ثلاث ووتره سبحانه وتعالى يحبه صلاة المغرب ثلاث وهكذا ركعة الوتر ركعة واحدة. فهناك شرع واد لا يشرع لك ايضا اه ان تفعل الوتر في اشياء - [01:42:54](#)  
كان عليه الصلاة والسلام اذا اكل تمرات في يوم العيد اكلهن وترا ثلاثا خمسا سبعا الحديث ود يحب الوتر. واختلف العلماء يعني هل يشرع الايتام بكل شيء؟ او هذا خبر عن الوتر وان الله - [01:43:14](#)  
جاء فيها الوتر انت توتر فيها. توتر فيها. وكان اذا شرب شرب ثلاثا عليه الصلاة والسلام. اذا شرب شرب فلا وهذا وتر لكن ليس في كل شيء ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام لما - [01:43:34](#)

ما اه مرة يعني لا نقول مثلا كل شيء لسان مثلا اه حين بدأ يشرب شيئا او مثلا بما عدد او يأكل شيء مثلا باللغم ونحو ذلك فانه في جميع احواله ليحسبها وترا هذا موضع نظر - [01:43:54](#)  
واذا قطع شيء قطعه وترا هذا موضع نظر واذا لم ينقل عن النبي عليه الصلاة والسلام ذلك وكونهم نقلوه نقلوه في العيد خاصة في في العيد خاصة ولم ينقلوا في غيره ما يدل على انه لم يكن من هديه عليه الصلاة والسلام - [01:44:14](#)  
لم يكن من هدي ذلك لما نقلوه مع انهم نقلوا في احوال عدة انه اكل تمرا ولم ينقلوا انه كان عليه الصلاة والسلام كان يعدها وكان يوتر بها في صحيح مسلم انه عليه الصلاة والسلام لما بعضهم فجعل يأكل تمرا ويضع - [01:44:34](#)  
نوى على بين اصبعه والسبابة. وحتى لا يضعه في الطبق. ولم ينقل انه كان عليه الصلاة والسلام عده او امر من يعده يعني الثمرات او النوى حتى يأكل وترا. كذلك ايضا في صحيح مسلم بما يظهر ايضا انه عليه الصلاة والسلام - [01:44:54](#)  
لما كان خرج من بيته مرة فرأى جابر عند باب بيته فدعاه هلم فجاء ثم دخل بيته فقال عليه الصلاة والسلام هل من طعام؟ فقدموا له خلا واقراصا خلا واقرا فاوتي - [01:45:14](#)

الصلاة والسلام اقراص فجعل يقطع القرص يكسره كسرتين كسرتين على كسرتان له وكسرة الى جانب عبد الله جعل يكسره وهكذا القرص الثاني القرص الثاني لعله ثلاثة اقناع. المقصود انه لم يقطعه ثلاثة. اه فلا معاناة في كل شيء هذا هو لكن نلقي فيه اشياء مثل - [01:45:34](#)

اه يعني من تصبح بسبع تمرات عجوة تصبح بسبع تمرات عجوة ايضا. كذلك هذا في الصحيحين وجاء ايضا لانه كان اذا اكتحل اكتحل ثلاثا وهذا الحديث يعني فيه كلام اهل العلم من جهة ثبوته او عدم ثبوته - [01:46:04](#)  
وعنه اي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان عليه ثقيلتان في الميزان. حبتان الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. كلمتان - [01:46:24](#)  
خفيفتان ثقيلتان في وجه حبيبي الرحمن متفق عليه والمصنف رحمه الله اعتنى بشيء من الاخبار التي فيها في باب الصوم والمصلي فانه سيأتي يذكر ادعية ويستطرق في ابواب الادعية مما يعين المسلم على كثرة الذكر - [01:46:44](#)  
خاصة في هذا الشهر وهذا الخبر خبر عظيم. كلمتان خفيفتان على اللسان. ثقيلتان حبيبتان الى الرحمن. هذه اوصاف عدة. هذه اوصاف عدة. لمبتدأ لم يذكروا قدم الخبر كلمتان هذا هو الخبر. فحينما يذكر الخبر يتشوق للمبتدأ - [01:47:04](#)

وهذه طريقة في التشويق للشئ كأنه قال ما هاتان الكلمتان فالنبي ما قال سبحان الله وبحمده كلمتان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان لكن قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الرحمان فالسابع ينتظر ما هما؟ هاتان الكلمتان - [01:47:34](#)

ويتشوه ويتشوه وتكون رغبته وشوقه وحبه لمعرفته اشد ممن مما او قيل سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم. كلمتان خفيفتان يعني لسان الحديث. اليس كذلك وهذا الاسلوب النبي عليه الصلاة والسلام يستعمله مع اصحابه ما كان يطرح المسألة على اصحابه بل - [01:48:04](#)

ماذا يختبرهم ويسألهم قبل ان يطرح المسألة عن شيء يسألهم عن هذا الشيء حتى ينظر ويتأمل ما هو هذا الشيء. هل تذكرون شيئاً من هذا؟ من كونه عليه الصلاة والسلام يطرح المسألة على اصحابه قبل ان - [01:48:34](#) يذكرها مثلاً قبل ان يذكرها بل يقول يعني يذكر كيف يتأمل وينظرون فيخبرهم عليه الصلاة والسلام. نعم. نعم نعم. حديث يعني نعم. هذا هو صحيح لكن هذا مثل مثل الصلوات الخمس كمثال نهر غمر جار. هذا من باب التمديد. هذا من باب التمثيل. نعم - [01:48:54](#) نعم احسنت. لما قال لمعاذ علمه بكلمات كذلك نعم نعم كذلك اتدوم بمفلس؟ قال مفلس من لا درهم له ولا متاع. ما لا درهم له ولا متاع فهذا يعني يبين ويوسع معنى المفلس. طيب نعم. نعم - [01:49:34](#) كذلك طيب هناك حديث اظهر ايضا نعم. ايضا لمعاذ لما ارسله الى اليمن قال بمدحكم هذا نعم هذا يسأله هذا يسأله قصدك يعني ولم يقل احكم بي كذا وكذا يختبره - [01:50:14](#)

طيب في حديث اخر نعم نعم مع الصوف مات نعم. نعم. يأتيكم من هذا فجأة ومن هذا رجل من اهل الجنة. اي نعم. هذا الحديث يعني هذا خبر خاص اقول هذا خبر خاص آآ من خبر الغيب يعني وهذا لا لا يكاد يعلمه الا النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. قال - [01:50:34](#)

نعم. سبحانه الله. حج ابراهيم. طيب غيره؟ نعم. انه تقدم نعم سمعتم نعم اخبروني عن شجرة. احسنت. نعم صحيح. هذا هو النبي عليه الصلاة والسلام ايش قال؟ قال لاصحابه اخبروني عن شجرة هي مثل المؤمن - [01:51:14](#) عن شجرة هي مثل المؤمن. لا لا يسقط لا يتحد ورقها ولا يسقط. يقول عليه الصلاة والسلام لا تتحد ولا تسقط. اخبروني عن شجرة. يقول ابن عمر فوقع الناس في شجر البوادي - [01:51:54](#) كن منهم من قال شجرة كذا منهم من قال شجرة كذا. النبي عليه الصلاة والسلام ما قال مثل المؤمن مثل شجرة او قال الناس النخلة مثل المؤمن. ما قال هذا عليه الصلاة والسلام. من قال اخبروني عن شجرة. هي مثل المؤمن. هي مثل - [01:52:14](#) المهم فلما وقعوا في شجر الموالي قال ابن عمر وكنت اصغر القوم ووقع انها النخلة. وقع في نفس النخلة. لكنه كنت اصغر القوم. فلم يتكلم رضي الله عنه قال النبي عليه الصلاة والسلام هي النخلة. فاخبر ابن عمر اباه فقال لو كنت قلتها احب اليه من كذا وكذا - [01:52:34](#)

يعني يحب عمر رضي الله عنه ان ابنه ابن عمر يفوز بها. فالصحابة رضي الله عنهم حينما لم يقعوا عليها تشوهت انفسهم لهذا لهذه الشجرة. ما هي هذه الشجرة؟ ولا شك ان هذا ابلغ في ضبط العلم. وانت - [01:53:04](#) مثلاً تطرح المسألة تقول مثلاً ما حكم كذا ما حكم كذا؟ ما تجيب مباشرة فهذا يجيب بجواب وهذا يجيب جواب ولا يقعون عن الجواب. فالمجتمع يتشوه الى هذا الجواب. وخاصة الذي اجاب بجواب غير الصواب - [01:53:24](#) بخلاف ما لو القي عليهم اليوم سمحاً سهلاً فقد لا يحفظ وقد لا ينظر. فكان السؤال في مثل هذا ابلغ وقد بوب البخاري رحمه الله في في صحيحه قال باب طرح الامام المسألة على اصحابه. باب طرح الامام مسألة على اصحابه - [01:53:44](#) يطرح في مسألة يقولون ماذا تقولون في ماذا؟ فهذا من هذا نوع من هذا الخبر في قوله عليه الصلاة والسلام كلمتان خفيفتان على اللسان. الى ان قال سبحانه الله وبحمده سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم - [01:54:04](#) ولا شك ان انهما كلمتان خفيفتان. سبحانه الله وبحمده ما اخفهما عنده. خفيفة لا تتقن. بعض يجلس يتكلم من اول النهار الى اخره ساعات طويلة مع ذلك ما يتعب. لكن - [01:54:24](#)

يقول ربما يرفع صوته ومع ذلك لا يتعب. هذه كلمات فيها التسييح واعانة كريمتان خفيفتان على اللسان. الذكر كما قال عليه الصلاة والسلام. الا ادلكم على خير في اعمالكم وازكاها عند الله. ايه. وارفعها في درجة. الحين. وهو خفيف على النساء. ثقيلتان في الميزان -

مع خفتها هما ثقيلتان في الميزان. هذا الميزان وهو حق وله كفتان كما قال العلم. كما ثبت عن الفارسي رحمه الله انه قال للميزان ان له كفتين لو وضع في احدهما السماوات والارض لوسعت السماوات - [01:55:14](#)

هذا الميزان العظيم هذا الميزان العظيم يؤتى بالكافر العظيم سليم لا يتحرك هذا الميزان به. لا يزن عند الله جناح بعوضة. لا يمكن ولا ينزل هذا الميزان. مع انه كافر عظيم توضع فيه الذرة الهباءة - [01:55:34](#)

التي لو جمعت ملايين منها لم تجتمع ولم ترها. الذرة في الميزان تؤثر وتثقل من يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلم نفس وان كان مثقال حبة من خربة اتينا بها وكفى من الحاسدين. ثم ثقلت موازينه فهو - [01:56:04](#)  
في عيشة راضية. ومن خفت موازينه فامه هاوية. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمق ذرة شرا يره يجد مثاقيل الذر ومع ذلك قال للكفار فلا نقيم له يوم - [01:56:34](#)

والقيامة وزنا. وفي الصحيحين يؤتى بالكافر العظيم السبيل يوم القيامة فلا يزن عند الله جناح بعوضة الميزان يزن العامل ويزن العمل ويزن الصحائف ايضا وعند الترمذي بسند صحيح عن ابي الدرداء انه عليه الصلاة والسلام قال ليس شيء اثقل في ميزان العبد يوم القيامة من - [01:56:54](#)

بخلق حسن من خلق حسن. فيبين ايضا ان الخلق الحسن بالتطبع والتخلق هذا يوزل يوم القيامة. من خلق حسن. وثبت في هذا اخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام. في الوزن والميزان وانه مثل ما تقدم ميزان حسي عظيم - [01:57:24](#)

محسوس وانه ليس العدل كما يقول المعتزلة. هذا الميزان العظيم. ولذا يجتهد العبد في ان تكون موازينه عظيمة. وثقيلة بالحسنات. وفي الحديث احمد والترمذي من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما انه عليه الصلاة والسلام قال - [01:57:54](#)

ينشر لرجل يوم تسعة وتسعين سجلا. كل سجل مد البصر. السجل للكتاب العظيم. سجن كل سجل مد البصر. تسعة تسعة وتسعون سجن. فيها ذنوب فتوضع بالموجات. عند ذلك تنزل كفة الميزان. فيرى ذنوبه - [01:58:24](#)

وقد ثقلت ويعني خف ميزان الحسنة ما فيه ما فيه حسنة في الجهة الثانية فيشفق فيقول الله عز انك لا تظلم. ان لك حسنة. فتخرج بطاقة. البطاقة ما هي؟ ورق - [01:58:54](#)

وهذا هذا الحليب سمى حديث البطاقة. سمى حديث البطاقة. حديث عظيم فيه رجا عظيم. تخرج بطاقة. البطاقة هذي ما كتب فيها لا اله الا الله. فيقول يا ربي ما هذه البطاقة مع هذه - [01:59:14](#)

سجلات فتوضع البطاقة في الكفة. فتطيش السجلات تطير. ولا يدخل مع العلماء هذه الكلمة التي قال العبد عن يقين واستمر عليها او قالها عند الموت بصدق لو كان قبل ان يفرغ ثم قالها عند الموت ومات عليه. مثل انسان كافر. انسان كافر. عمل الكفر - [01:59:34](#)

سنوات ستين سنة سبعين سنة ثم اسلم نطق بالتوحيد لا اله الا الله ثم مات ما عنده الا هالكلمة الواحدة بس. يوم القيامة هذه الكلمة تثقل بجميع وقدمنا الى ما عملوا من عمل وقل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد - [02:00:04](#)

قل للذين كفروا ان يغفر لهم ما قد سلف فهذه الكلمة العظيمة لا يثقل معها شيء. ولهذا قال كلمتان خفيفتان اللسان. ثم ذكر لهما اوصاف - [02:00:34](#)

عدة يتقدم انه ذكر الخبر اولا قدمه وتقديم الخبر مؤذن بالاهتمام ثم ايضا لم يكتفي بذكر الخبر. ذكر له صفات. وذكر الصفات للخبر تشوق الى المبتدع فلما قال خيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حيلتان الرحمن ما هما؟ سبحان الله - [02:00:54](#)

وبحمده سبحان الله العظيم. هاتان هما الكلمتان اللتان بهذا الوصف. ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن. وفي هذا دلالة على ان الكلمة بقدر ما يقوم بقلب العبد كلما تسكت. كلما كان له ثقل وميزان عند العبد كلما ثقل ميزان حسناته. لكن من كان - [02:01:24](#)

اقولها ويكررها بلا تدبر وتأمل ليس كمن يقولها متأملا متدبرا لها خفيفتان على اللسان ثقيلتان حبيبتان الى الرحمة وان الله سبحانه وتعالى يحبهما فانت تحب ما احب سبحانه وتعالى. وجاءت احاديث كثيرة في فضل التسبيح في فضل التسبيح - [02:01:54](#)

وانه من اه اجل الاعمال وافضلها قال عليه الصلاة والسلام لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله واكبر احب الي مما



طلعت عليه الشمس. رواه مسلم. وقال عليه الصلاة والسلام في رواه مسلم ما اصطفى الله لملائكته او يعني - [02:02:24](#)  
ان الله سبحانه الله وبحمده سبحانه الله وبحمده. وقال عليه الصلاة والسلام من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة غفرت له ذنوبه وان  
كانت مثل زبد البحر. وان كانت مثل سبأ - [02:02:44](#)

البحر وجاء ايضا في صحيح مسلم ان من قال سبحان الله وبحمده مئة مرة حين يمسي وحين يصبح لم يأت احد بمثل ما قال الا  
احد قال مثلما قال او زاد هذي كلمة عظيمة اخبر عليه الصلاة والسلام ان - [02:03:04](#)  
سبحان الله ايضا والحمد لله ولا والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله الباقيات الصالحات في حديث ابي سعيد الخدري عند احمد الباقي  
الصالحات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله والباقيات الصالحات خير عند - [02:03:24](#)  
ربك ثوابا وخير ام لا. وقال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين عن ابي هريرة من قال لا شريك له له الملك الحمد وهو على كل  
شيء قدير مئة مرة كان كمن اعتق عشرة انفس من ولد اسماعيل وكتبت له مئة حسنة ومحيت عنه مئة سيئة - [02:03:44](#)  
ورفع ميات درجة ولم يأتني احد بمثل ما قال الا احد قال مثل ما قال او جاء. صحيح مسلم عن ابي ايوب انه عليه الصلاة والسلام قال  
من قال لله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات. كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسماعيل.  
وقال - [02:04:04](#)

عليه الصلاة والسلام من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة. رواه مسلم عن جابر. فالاحاديث كثيرة في فضل الذكر  
التسبيح والتلهيل والتحميد والتكبير مع المسلم ان يجتهد ولعل السبب قوله عليه الصلاة والسلام - [02:04:24](#)  
اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس يعني ان فضل هذه الكلمات واجر هذه الكلمات  
اعظم مما الدنيا وما عليها. وهذا الاسلوب يعني يعني بمعنى انه انه افضل واعظم من الدنيا والمعرفة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان -  
[02:04:44](#)

على بنته وجود منه وكرمه امين - [02:05:04](#)